

واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي
التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات
الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

د. شاهر ذيب أبو شريك
قسم معلم الصف
كلية العلوم التربوية- جامعة جرش

واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

د. شاهر ذيب أبو شريخ

قسم معلم الصف

كلية العلوم التربوية - جامعة جرش

الملخص

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أساليب ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) معلمين ومعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للأداة بلغ (٢.٧٨)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وأن أعلى المتوسطات الحسابية كانت لجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، ولفقرة (العمل على تحقيق الحاجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالأكل والشرب والملبس)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والخبرة، والدرجة العلمية)، بينما هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات الذكور والإناث ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: معلم التربية الخاصة، الأمن النفسي، الاحتياجات الخاصة، الفكر التربوي الإسلامي.

The Reality of the Practice of Special Education Teachers to the Educational Principles of Psychological Security in Dealing with Children with Special needs in the Light of Islamic Educational Thought

Dr. Shaher T. Abu Shrakh
Faculty of Educational Sciences
Jerash Private University

Abstract

This study aimed to identify the methods of the exercise of special education teachers to the principles of psychological security education with children with special needs in the light of Islamic educational thought. The study sample consisted of (110) teachers. The study used the descriptive survey. The results showed that the arithmetic mean of the total degree of the tool was (2.78), and the degree of exercise medium, and the highest averages were for the field (to create stability and confidence), and paragraph (work to achieve the basic needs of children with special needs such as eating, drinking and clothing). The absence of statistically significant differences was attributed to the variables of the study (sex, specialty, experience and degree), while there are significant differences between the average responses of males and females to the interest of males.

Key words: teacher, special education, psychological security, special needs, the Islamic educational thought.

واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

د. شاهر ذيب أبو شريخ

قسم معلم الصف

كلية العلوم التربوية - جامعة جرش

المقدمة

تقع مسؤولية رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على المجتمع بكل مؤسساته، فالرعاية المجتمعية هي منظومة متكاملة شاملة للعديد من الخدمات التي يقدمها المجتمع لأبنائه كالرعاية الصحية والتعليمية والثقافية، لذا فأى قصور في نمط الرعاية الذي يقدم للأبناء قد يصاحبه العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة والتعليم والسلوك. (جاد الحق، ٢٠٠٥).

وإن الحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق الغاية من وجوده بالمحافظة على البقاء في إعمار الكون، إذ إن الحاجة إلى الأمن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء (زهران، ١٩٨٩)، وتتضمن الحاجة إلى الأمن الحاجة إلى شعور الفرد أنه يعيش في بيئة مشبعة للحاجات في الاستقرار والتوافق النفسي.

ويعرف مفهوم الأمن النفسي بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية لدى الفرد، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر ومحرك للفرد في تحقيق أمنه" (زهران، ١٩٨٨)، والشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن مطالب نموه محققة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسياً يكون في حالة توازن أو توافق أمني (الرشيدي، الأنصاري، ١٩٩٤).

والحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، إذ أن من آثاره التربوية أنه يعد من ثمرات الطمأنينة والسكينة، وتعزيز روح المحبة والتعاون ومن العوامل التي تعمل على تنميته التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبل وحب، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة، ومن عوامل إضعاف الأمن النفسي

الخطر أو التهديد بالخطر، مما يثير الخوف والقلق لدى الفرد (عبد الله، ١٩٩٦). إذ إن من آثاره التربوية أنه يعد من ثمرات الطمأنينة والسكينة، وتعزيز روح المحبة والتعاون.

وإن الأمن النفسي التربوي من أهم الحاجات لذوي الاحتياجات الخاصة (بعد الحاجات الفسيولوجية). وقد عبر عن ذلك ماكدوجال (McDugal)، ومن بعده ماسلو (Maslow). في تنظيمه الهرمي للدوافع حيث تأتي الدوافع الأولية والحاجات الأساسية في قاعدة الهرم فإذا تم إشباعها تطلع الإنسان إلى تحقيق الأمن والطمأنينة، فإذا فشل الفرد في تحقيق دافع الأمن لم ينتقل إلى المستوى التالي من الدوافع حيث تقدير الذات ومن ثم تحقيقها، لذا يعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية (جبر، ١٩٩٦).

وكما أن الطفل ينمو حركياً وذهنياً فهو ينمو نفسياً وتربوياً، من خلال إدراكه لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاهات ايجابية نحو الموضوعات الأمنية العامة المتعلقة به (كامل، ١٩٩٥).

الأمن النفسي التربوي في الفكر التربوي الإسلامي

اهتم القرآن الكريم اهتماماً شاملاً بالنفس الإنسانية - وقاية وعلاجاً - ففيها يكمن سر قوة الإنسان، فالإصلاح يبدأ منها وينتهي إليها (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ مَا تُوسُّوسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (ق: ١٦). وترجع عناية الفكر التربوي الإسلامي بالنفس الإنسانية إلى أن الإنسان ذاته هو المقصود بالهداية والإرشاد والتوجيه والإصلاح، ما ينبغي عليه أن يستكشف نوازع نفسه ليكون على بصيرة منها وعلى مقدرة من ضبطها.

قال الله تعالى: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) (الإنسان: ١٤).

كما توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية (زهران، ٢٠٠٢). قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) (الأنعام: ٨٢). فالقرآن الكريم بما فيه من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة والتعاليم السمحة يحفظ للإنسان صحته النفسية والعقلية والخلقية والاجتماعية، فالإيمان بكل ما جاء في القرآن الكريم يساعد على التمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيدة، والى الشعور بالأمن والأمان النفسي والطمأنينة والهدوء والسكينة (العيسوي، ٢٠٠١).

وقد حرص المسلمون على الرعاية الكاملة للضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، امتثالاً لأوامر الله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ (التوبة: ٩١)، وفي قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ) (النور: ٦١).

وقد اسقط عنهم القيام بالتكاليف. إذ نزل بهم ما يعيق القيام بها. ما يدعو إلى توفير العناية والرعاية اللازمة لهم. فعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ. وعن الصبي حتى يحتلم. وعن المجنون حتى يعقل" (السجستاني، ٢٠٠٩).

ووضع الإمام أبو حنيفة تشريعاً يقضي بأن بيت مال المسلمين مسؤول عن النفقة على المعوقين. وقد بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك أول مستشفى للمجنومين عام (٨٨ هـ). وأعطى كل مقعد خادماً وكل أعمى قائداً. وأنشأ الخليفة المأمون مأوى للعميان والنساء العاجزات في بغداد والمدن الكبيرة. وقام السلطان قلاوون ببناء بيمارستان لرعاية المعوقين. وألف العلماء المسلمون العديد من الكتب عن ذوي الاحتياجات الخاصة. كالرازي الذي صنف (درجات فقدان السمع) وشرح ابن سينا أسباب حدوث الصمم (الكروي وشرف الدين، ١٩٨٧). وبذلك فإن المفهوم الإسلامي للأمن النفسي ينطلق من قوة الأيمان بالله والرضا بفضائه والأمل وتقبل الذات وحب الآخرين. وأن الذي يهدد الأمن النفسي للإنسان. فهو الخوف. والاستعلاء والانغماس في الشهوات. والنزوع إلى الشر.

أسباب ضعف استقرار الأمن النفسي التربوي عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعود ضعف استقرار الأمن النفسي التربوي عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى أسباب عدة منها:

- اضطراب الأجواء الاجتماعية المحيطة بالأطفال وعدم استقرارها.
- شعور الأطفال بوجود إعاقة جسدية أو عقلية لديهم.
- أساليب التعامل غير السوية معهم.
- المقارنة وعدم المساواة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم من الأطفال الأسوياء.
- التعرض للأزمات والصدمات دون توفير دعم كاف لهم.
- الخطر أو التهديد بالخطر. ما يثير الخوف والقلق لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ويجعلهم أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن (سماره، نمر، ١٩٩٩).

وقد اهتمت العديد من الدراسات بموضوع الأمن النفسي. منها دراسة كيرنز وآخرين (Kerns, Adios, Michal, & James, 1996) التي استهدفت الوقوف على إدراك الأمن النفسي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المراهقة. وقد تكونت العينة من (٧٦) طفلاً. طبق عليهم أدوات الشعور بالأمن النفسي. وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال اللذين يتمتعون

بالأمن النفسي كانوا أكثر استقراراً، ولديهم نظره إيجابية نحو ذواتهم، ونحو الآخرين، أما الذين يشعرون بانخفاض الأمن النفسي فهم أكثر قلقاً في المواقف الاجتماعية.

ودراسة شريت وعبد الله (٢٠٠٦)، التي هدفت إلى الكشف عن أبعاد مفهوم الأمن النفسي وذلك من خلال تصميم مقياس الأمن النفسي، بأبعاده الأساسية في الأعمار من (الطفولة المتأخرة، المراهقة المتوسطة، الرشد)، وتكونت العينة من (٦٠٠) فرد، من المراحل الثلاثة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أبعاد: (المساندة الاجتماعية، التقبل الاجتماعي، والطمأنينة، الإيمان بالله) لدى المراحل العمرية الثلاثة، ولصالح الإناث.

ودراسة الجعيد (٢٠٠٧)، التي هدفت إلى التعرف على مقومات الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي من خلال استعراض مستوياته في الإسلام، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستنباطي لجميع الآيات القرآنية المتعلقة بالأمن الاجتماعي، ودراساتها على ضوء كتب التفسير المعتمدة، وخلصت الدراسة إلى أن الإسلام قد اهتم بتنمية الأمن الاجتماعي على جميع المستويات الفرد، والأسرة، والمجتمع، وأن الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي هو أمن شامل.

ودراسة أحمد (٢٠٠٧)، التي هدفت إلى تقديم برنامج تدريبي في المساندة النفسية والاجتماعية على تنمية التفكير الابتكاري لدى المكفوفين، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالباً كفيفاً من مدارس المكفوفين بسوهاج، وتم استخدام مقياس وبرنامج تدريبي في المساندة النفسية والاجتماعية، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث على أبعاد المقياس.

ودراسة الجيوسي (٢٠٠٩)، التي هدفت إلى بحث مسألة الاستقرار الفكري لدى الإنسان والدور النفسي في هذا الاستقرار وذلك من خلال ما قدمته نصوص القرآن بهذا الشأن، وتناولت الدراسة مفهوم الأمن النفسي ومظاهره ومركزاته، مميزة دور الإيمان في حقيقته، ومقومات الأمن النفسي التي تكمن في النشريعات التي فصلها القرآن الكريم، وأثر العقيدة الصحيحة في تحقيق الاستقرار النفسي، ودور المربين الريادي في تحقيق الأمن النفسي التربوي لدى طلبتهم.

ودراسة الجوالده، والإمام (٢٠٠٩)، والتي هدفت إلى كشف العلاقة بين المناخ الأسري والأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية لدى عينة مكونة من (٦٥) مراهقاً في محافظة

القاهرة، حيث استخدم الباحثان مقياسين أولهما مقياس المناخ الأسري، وثانيهما مقياس الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلى إتساق بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياسين، كما تبين أن المناخ الأسري يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأمن الفكري. أظهرت الدراسات السابقة أهمية مفهوم الأمن النفسي والتربوي في القرآن الكريم وأثر العقيدة الصحيحة في تحقيقه كدراسة (الجيوسي، ٢٠٠٩). وأن الأطفال الذين يتمتعون بالأمن النفسي كانوا أكثر استقراراً كدراسة (Kerns et al., 1996). وأن التقبل الاجتماعي، والإيمان بالله من أهم عوامل الأمن النفسي والتربوي كدراسة (شريت وعبد الله، ٢٠٠٦). وأهمية دور المعلم في تنمية الأمن الاجتماعي، كدراسة (المعيد، ٢٠٠٧). وأن تقديم برامج في المساندة النفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة له أثر إيجابي في حياتهم النفسية التربوية كدراسة (أحمد، ٢٠٠٧: الجوالده، والإمام، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة

إن توافر الخبرات التربوية والنفسية السليمة أصبحت ضرورة في المؤسسات الإيوائية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وإن من أولى مهام معلم التربية الخاصة، وهو المتواجد بينهم تحقيق الأمن النفسي التربوي لهم، وإن عدم وجود دراسة تهتم تحديداً بدراسة واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، لأهميته، جعل الحاجة ملحة لمثل هذه الدراسة، وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

أسئلة الدراسة

- ما واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
- هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والخبرة، والدرجة العلمية)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أساليب ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من معلمي التربية الخاصة العاملين في مراكز التأهيل المجتمعي في ثلاث محافظات من محافظات المملكة الأردنية؛ وهي: محافظة العاصمة، ومحافظة جرش، ومحافظة اربد.

مصطلحات الدراسة

الأمن: الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالطمأنينة وعدم الخوف بحفظ وصيانة كرامته الإنسانية، مما يؤكد له الاعتراف بوجوده ومكانته في المجتمع (جاد الحق، ٢٠٠٥).

الأمن النفسي: حالة من الاستقرار العاطفي وإشباع الحاجات المختلفة للإنسان تؤدي إلى تأقلمه وانسجابه مع البيئة المحيطة به (زهران، ٢٠٠٢).

معلم التربية الخاصة: هو الإنسان القائم على تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة المهارات التي تساعدهم وتمكنهم من الاعتماد على أنفسهم والقيام بالكثير من أمور حياتهم اليومية.

الفكر التربوي الإسلامي: منظومة المبادئ التشريعية والقيم التربوية النبيلة، والاتجاهات الايجابية السامية، والتعاليم السمحة المستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والتراث الإسلامي (الجيوسي، ٢٠٠٩).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمعرفة واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة في مراكز التأهيل

المجتمع في المملكة الأردنية الهاشمية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، البالغ عددهم (٥١٣) معلماً ومعلمة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ م.

عينة الدراسة

اختيرت عينة عشوائية من معلمي التربية الخاصة العاملين في مراكز التأهيل المجتمعي في ثلاث محافظات من محافظات المملكة الأردنية؛ وهي: محافظة العاصمة، ومحافظة جرش، ومحافظة اربد. والبالغ عددهم (١١٠) معلماً ومعلمة، موزعة كما في الجدول رقم (١) الآتي:

الجدول رقم (١)
عينة الدراسة موزعة حسب المتغيرات

المؤهل				الخبرة			التخصص		المحافظات						العدد	
									العاصمة		جرش		اربد الأولى			
دبلوم متوسط	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه	أكثر من ١٠ سنوات	١٠-٥ سنوات	أقل من ٥ سنوات	تخصص آخر	تربية خاصة	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
١٥	٦٨	٢٠	٧	٢٤	٥٦	٢٠	٣٤	٧٦	٩	٢٠	٥	١٦	١٢	٤٨		
١١٠				١١٠			١١٠		٢٩		٢١		٦٠		الجميع	

متغيرات الدراسة

• المتغيرات المستقلة: وهي الجنس ويتضمن (ذكر، أنثى). التخصص ويضم (تربية خاصة، تخصص آخر). الخبرة وتشمل (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠، أكثر من ١٠ سنوات). الدرجة العلمية وتشمل (دكتوراه، ماجستير، بكالوريوس، دبلوم متوسط).

• المتغير التابع: وهو واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

أداة الدراسة

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة مثل:

دراسة (شريت وعبدالله، ٢٠٠٦؛ الجعيد، ٢٠٠٧؛ أحمد، ٢٠٠٧؛ الجيوسي، ٢٠٠٩؛ الجوالده، والإمام، ٢٠٠٩). قام الباحث ببناء أداة الدراسة بتحديد الأبعاد الرئيسية للاستبانة، ثم صياغة فقرات الاستبانة حسب انتمائها للبعد، وبذلك تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، وقد شملت (٤٧) فقرة.

صدق الأداة

عرضت أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعه من المحكمين بلغ عددهم (١٣) من أساتذة الجامعات، والذين يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد التربوي والنفسي، والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي، والتربية الإسلامية، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في سلامة كل عبارة من عبارات المقياس ومدى ملاءمته للغرض الموضوع من اجله، وإجراء تعديل بالحدف أو الإضافة للعبارات التي تحتاج إلى ذلك، وكذلك إعطاء درجة سلامة المقياس، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الاستبانة، وتعديل وإضافة وإعادة صياغة لفقرات أخرى، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (٤٠) فقرة، موزعة على أربعة مجالات.

ثبات الأداة

تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية تكونت من (٢٥) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة العاملين في مراكز التأهيل المجتمعي، ثم تم رصد درجاتهم، وبعد مرور ١٥ يوماً تم إعادة تطبيق المقياس على نفس الأفراد، وبعد ذلك جمعت درجاتهم وذلك لتتأكد من ثبات المقياس الذي تم حسابه بواسطة معادلة بيرسون حيث تميز المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغ (٠,٩٦).

المعالجة الإحصائية

أجريت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية spss، بأساليب المعالجات الإحصائية الآتية: المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لقياس الفروق بين المتوسطات ودلالاتها، واختبار تحليل التباين الأحادي.

وتم تحديد مقياس من قبل خبراء مختصين في الإرشاد التربوي والنفسي، والقياس والتقويم، وعلم النفس التربوي للتعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لتفسير البيانات على النحو الآتي:

- المتوسطات من ٢,٤٩ فأقل تكون درجة الممارسة منخفضة.
- المتوسطات ما بين ٢,٥٠ - ٣,٤٩ تكون درجة الممارسة متوسطة.
- المتوسطات من ٣,٥٠ - فأكثر تكون درجة الممارسة عالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها

نص هذا السؤال الأول على ما واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. على فقرات أداة الدراسة، الواردة في الجدول رقم (٣). ومجالاتها، والدرجة الكلية للأداة، كما في الجدول رقم (٢) الآتي:

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة
وفق استجابات أفراد العينة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
٠,٩٣	٢,٠٦	تهيئة الاستقرار والاطمئنان
٠,٨٤	٢,٧٢	ترسيخ الإيمان
٠,٦٩	٢,٧١	التفاعل الاجتماعي
٠,٨٧	٢,٦٥	تقبل الذات
٠,٨٣	٢,٧٨	الدرجة الكلية

يتبين من الجدول رقم (٢) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية بلغ (٢,٧٨). وبانحراف معياري (٠,٨٣). وهي درجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى ضعف إدراك المعلمين الكامل لمبادئ الفكر التربوي الإسلامي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتفاعلهم معها. ويعزى ذلك لضعف اهتمام المناهج الدراسية والمساقات الجامعية التي درسوها حول هذه المبادئ. ويظهر من الجدول نفسه أن أعلى المتوسطات الحسابية كانت للمجال الأول (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، حيث بلغ (٣,٠٦). وبانحراف معياري (٠,٩٣). وبدرجة متوسطة. ويشمل الفقرات

الواردة في الجدول رقم (3) ذات الأرقام الآتية: (1.3.4.5.7.8.10.11.30). ثم المجال الثاني (ترسيخ الإيمان) وبدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري له على التوالي كما يلي: (2.73)، (0.84). ويشمل الفقرات الواردة في الجدول رقم (3) ذات الأرقام الآتية: (11.12.15.16.17.20.22.23.25). ثم مجال (التفاعل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.71). وانحراف معياري (0.19). وبدرجة متوسطة. ويشمل الفقرات الواردة في الجدول رقم (3) ذات الأرقام الآتية: (2.8.9.19.24.27.29.31.34.36.38.40). وحل مجال (تقبل الذات) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.65). وانحراف معياري (0.87). وبدرجة متوسطة. ويشمل الفقرات الواردة في الجدول رقم (3) ذات الأرقام الآتية: (1.6.13.16.18.22.23.25.37). وبالرغم من أن درجة الممارسة كانت متوسطة من قبل معلمي التربية الخاصة للمجالين الأول والثاني. إلا أن اهتمامهم بذلك يعزى إلى اعتقادهم بأن من أوليات ومتطلبات عملهم تهيئة متطلبات الاستقرار والاطمئنان لهذه الفئة الخاصة من الأطفال الذين يتعاملون معهم. لعجزهم عن تحقيقها دونها مساعدة من الآخرين كما وحرص المعلمون على ترسيخ الإيمان لدى هذه الفئة من الأطفال بدوافع إسلامية تحث على المواصلة والصبر. وبذلك تنفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات الجيوسي (2009). التي أكدت نتائجها على أثر العقيدة الصحيحة في تحقيق الاستقرار النفسي

وجاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات الانحرافية لفقرات الأداة كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة مرتبة تنازليا حسب استجابات عينة الدراسة

الدرجة	البيانات	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
مرتفعة	0,92	3,58	العمل على تحقيق الحاجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالأكل والشرب والملبس	1
مرتفعة	0,91	3,56	اختيار الأسماء والكنى الجميلة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	2
مرتفعة	0,88	3,55	توفير بيئة يشعر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيها بالعدل والكرامة.	3
متوسطة	0,98	3,24	توفير الدعم المعنوي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	4
متوسطة	0,95	3,10	المبادرة إلى تخفيف المشقة عن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	5
متوسطة	1,02	3,01	غرس الثقة بنفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	6
متوسطة	0,97	3,99	المحافظة على ممتلكات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وصونها من التلف	7

تابع الجدول رقم (٣)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
متوسطة	٠,٩٦	٢,٩٦	السعي لعلاج الأطفال من الأمراض الطارئة المؤثرة في أمنهم النفسي.	٨
متوسطة	٠,٩١	٢,٩٥	تبادل الثقة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	٩
متوسطة	٠,٨٧	٢,٨١	حماية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الصدمات الانفعالية المختلفة.	١٠
متوسطة	١,٠٢	٢,٧٩	تعزيز جوانب الصبر على قضاء الله وقدره لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١١
متوسطة	٠,٩٢	٢,٧٨	تعزيز جوانب الشكر على نعم الله المتوافرة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٢
متوسطة	٠,٩٤	٢,٧٦	تكوين اتجاهات الشعور بالسعادة والرضا عن النفس لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٣
متوسطة	٠,٩٢	٢,٧٦	إثارة اهتمام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لممارسة العبادات الدينية.	١٤
متوسطة	٠,٣٢	٢,٧٥	رفع معنويات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأتملة مشابهة لحالاتهم من التاريخ الإسلامي.	١٥
متوسطة	١,١٢	٢,٧٤	تعزيز حكمة الله تعالى في توزيع البلاء على عباده في نفوس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٦
متوسطة	٠,٤٥	٢,٧٤	مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أداء العبادات الدينية.	١٧
متوسطة	٠,٦٨	٢,٧٣	تعزيز جوانب احترام النظام الاجتماعي من قبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٨
متوسطة	٠,٢٦	٢,٧٣	توعية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية مشاركة المجتمع بنظامه الاجتماعي.	١٩
متوسطة	٠,٨٨	٢,٧٢	تنمية الوازع الديني لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتغلب على المعاناة بيقين.	٢٠
متوسطة	٠,٨٦	٢,٧١	توفير جو من الهدوء والارتياح بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢١
متوسطة	٠,٩٨	٢,٧٠	توفير الجو الإيماني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٢
متوسطة	١,٠٧	٢,٧٠	تمثل الآداب الإسلامية في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٣
متوسطة	٠,٩٦	٢,٦٩	معالجة مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما ينسجم مع نظام التفاعل الاجتماعي	٢٤
متوسطة	٠,٨٧	٢,٦٩	تمثل القدوة في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	٢٥
متوسطة	١,٠٨	٢,٦٨	تشجيع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم.	٢٦
متوسطة	٠,٢٤	٢,٦٧	التواصل الاجتماعي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وفق القيم والأعراف الإسلامية.	٢٧
متوسطة	٠,٩٨	٢,٦٦	مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التخلص من القلق والشعور بالنقص أثناء التفاعل الاجتماعي.	٢٨
متوسطة	٠,٤٧	٢,٦٥	الانفتاح الاجتماعي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٩
متوسطة	٠,٩٥	٢,٦٤	الحرص على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الانتماء للبيئة الأسرية.	٣٠
متوسطة	٠,٨٨	٢,٦٢	تعزيز الانطلاق وعدم التمركز حول الذات لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	٣١
متوسطة	٠,٨٧	٢,٦١	تكوين الشعور بالكفاءة لتحقيق النجاح لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٣٢
متوسطة	٠,٨٦	٢,٦٠	تمكين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من تقبل الذات.	٣٣

تابع الجدول رقم (٣)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	التسلسل
متوسطة	٠,٩٠	٢,٦٠	دعم شعور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالحاجة إلى التوافق مع الآخرين.	٢٤
منخفضة	٠,٨٦	٢,٤٨	تعزيز شعور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالثقة بالنفس.	٢٥
منخفضة	٠,٩٢	٢,٤٥	تنمية ممارسة المسؤولية الذاتية في الانتماء للجماعة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٦
منخفضة	٠,٢٥	٢,٤٣	تعزيز مواهب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٧
منخفضة	٠,١٢	٢,٤١	إثارة اهتمام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في المسابقات المحلية والدولية.	٢٨
منخفضة	١,٠٧	٢,٣٩	الإصغاء باهتمام لأحاديث الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٩
منخفضة	٠,٨٦	٢,٢٨	السعي نحو سن تشريعات وقوانين تحمي حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤٠

يتبين من الجدول رقم (٣) أن أعلى متوسط حسابي جاء لفقرة (العمل على تحقيق الحاجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالأكل والشرب والملبس). حيث بلغ (٣,٥٨) وانحراف معياري (٠,٩٢). تلاها في الترتيب فقرة (اختيار الأسماء والكنى الجميلة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة). بمتوسط حسابي (٣,٥٦). وانحراف معياري (٠,٩١). ثم فقرة (توفير بيئة يشعر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فيها بالعدل والكرامة). بمتوسط حسابي (٣,٥٥). وانحراف معياري (٠,٨٨). وجميعهم بدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى اهتمام معلم التربية الخاصة بضرورة توفير الحاجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. لإدراكهم حاجة هذه الفئة الماسة للمساعدة في ظل مناخ أسري اجتماعي متعاون : بسبب أوضاعهم الجسدية التي تحول بينهم وبين اعتمادهم الذاتي لتوفيرها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجوالده، والإمام (٢٠٠٩). في أهمية توفير المناخ الأسري الحاجات الأساسية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالأكل والشرب والملبس ما يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأمن الفكري بحرصه على توفير. ودراسة أحمد (٢٠٠٧) في أهمية المساندة النفسية والاجتماعية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويتبين من الجدول رقم (٣) أن أدنى متوسط حسابي جاء لفقرة (السعي نحو سن تشريعات وقوانين تحمي حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة). حيث بلغ (٢,٢٨) وانحراف معياري (٠,٨٦). ويعزى ذلك إلى قناعة معلم التربية الخاصة بعدم فاعليتهم في التأثير على أصحاب القرار في سن تشريعات وقوانين تحمي حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

نص السؤال الثاني على: "هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والتخصص، والخبرة، والدرجة العلمية)؟"
للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة والدرجة الكلية حسب متغير الجنس، واختبار (ت) لمعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً، كما في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات
أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	القيمة الحسوبة	الإحصائية الدالة مستوي
تهيئة الاستقرار والاطمئنان	ذكر	٨٤	٢,١٦	٠,٩٨	٨٣	٢,٢٩٨	*,٠٢٢*
	أنثى	٢٦	٢,٩٦	٠,٨٨	٢٥		
ترسيخ الإيمان	ذكر	٨٤	٢,٨٠	٠,٨٩	٨٣	١,٤٠١	*,٠٠٣*
	أنثى	٢٦	٢,٦٦	٠,٧٩	٢٥		
التفاعل الاجتماعي	ذكر	٨٤	٢,٦٧	٠,٧٢	٨٣	٣,٠٩٠	٠,١٥٨
	أنثى	٢٦	٢,٧٥	٠,٦٦	٢٥		
تقبل الذات	ذكر	٨٤	٢,٧٢	٠,٨٥	٨٣	٢,٥٠٣	*,٠٠٤*
	أنثى	٢٦	٢,٥٨	٠,٨٩	٢٥		
الدرجة الكلية	ذكر	٨٤	٢,٨٥	٠,٨٧	٨٣	٢,٣٢٣	*,٠٠٦*
	أنثى	٢٦	٢,٧١	٠,٧٩	٢٥		

يتبين من الجدول رقم (٤) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$). في مجالات تهيئة متطلبات الاستقرار والاطمئنان، وترسيخ الإيمان، وتقبل الذات، والدرجة الكلية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha=0,05$) بين المتوسطات في مجال التفاعل الاجتماعي، وهذا يعني أن ممارسة أفراد عينة الدراسة لمجال التفاعل الاجتماعي كانت متجانسة، بسبب انتمائهم لمجتمع واحد، وكانت الفروق في المجالات الدالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لصالح الذكور، إذ بلغ متوسط

استجاباتهم في مجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان). (٣,١٦) مقابل (٢٩٦) لدى الإناث. وجاء مجال (ترسيخ الإيمان) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٨٠). مقابل (٢,٦٦) لدى الإناث. أما فيما يتعلق بمجال (تقبل الذات). فقد بلغ متوسط استجابات الذكور (٢,٧٢). مقابل (٢,٥٨) للإناث. ويعزى ذلك إلى قدرة الذكور على التحمل في توظيف مهاراتهم وخبراتهم في التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة لما يمتازون به من سعة اطلاع في الثقافة الإسلامية المكتسبة من ارتيادهم للمراكز الإسلامية والمساجد. وتواصلهم مع وسائل المعرفة الحديثة. وحضورهم الندوات الدينية ذات العلاقة بتخصصاتهم الأكاديمية والمهنية.

وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير التخصص. تم استخدام اختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجالات الأداة والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$). والجدول (٥) يبين ذلك:

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة حسب متغير التخصص

مستوى الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابية	العدد	التخصص	المجالات
٠,٥١٣	٠,٤٩٠	٧٢	٠,٩٥	٣,٢٠	٧٦	تربية خاصة	تهيئة الاستقرار والاطمئنان
		٢٩	٠,٩١	٢٩٢	٣٤	أخرى	
٠,٢٣٥	١,٢٩	٧٢	٠,٨٧	٢,٩١	٧٦	تربية خاصة	ترسيخ الإيمان
		٢٩	٠,٨١	٢,٥٤	٣٤	أخرى	
٠,٢٤٦	١,٠٤٥	٧٢	٠,٧٧	٢,٦٤	٧٦	تربية خاصة	التفاعل الاجتماعي
		٢٩	٠,٦١	٢,٧٨	٣٤	أخرى	
٠,٧٤٨	٠,٤٧١	٧٢	٠,٩٢	٢,٧٦	٧٦	تربية خاصة	تقبل الذات
		٢٩	٠,٨٢	٢,٥٤	٣٤	أخرى	
٠,٤٠٦	٠,٨٩٧	٧٢	٠,٩٦	٢,٩٢	٧٦	تربية خاصة	الدرجة الكلية
		٢٩	٠,٧٠	٢,٦٤	٣٤	أخرى	

يتبين من الجدول رقم (٥) أن متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة ككل بلغ (٢,٩٢). وبانحراف معياري بلغ (٠,٩٦). لصالح تخصص تربية خاصة مقابل (٢,٦٤). وبانحراف معياري بلغ (٠,٧٠) لدى التخصصات الأخرى. وبلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الأول (تهيئة الاستقرار والاطمئنان) (٣,٢٠). وبانحراف معياري بلغ

(٠,٩٥). لصالح تخصص تربية خاصة مقابل متوسط حسابي بلغ (٢٩٢). وبانحراف معياري (٠,٩١) لدى التخصصات الأخرى. وبلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثاني (ترسيخ الإيمان) (٢,٩١). وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٧). لصالح تخصص تربية خاصة مقابل متوسط حسابي بلغ (٢,٥٤). وبانحراف معياري (٠,٨١) لدى التخصصات الأخرى. وبلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الثالث (التفاعل الاجتماعي) (٢,٧٨). وبانحراف معياري بلغ (٠,٦١). لصالح التخصصات الأخرى مقابل متوسط حسابي بلغ (٢,٦٤). وبانحراف معياري (٠,٧٧) لدى تخصص تربية خاصة. وبلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على المجال الرابع (تقبل الذات) (٢,٧٦). وبانحراف معياري بلغ (٠,٩٢). لصالح تخصص التربية خاصة مقابل متوسط حسابي بلغ (٢,٥٤). وبانحراف معياري (٠,٨٢) لدى التخصصات الأخرى.

وتشير نتائج اختبار (ت) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهم حسب متغير التخصص. وكذلك الدرجة الكلية.

ويعزى ذلك إلى تشابه البيئة العلمية التي يعمل بها المعلمون من مختلف التخصصات. إضافة إلى التقارب الكبير بين التخصصات المختلفة العاملة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتخصص التربية الخاصة. إذ جميع التخصصات هي ذات منطلقات وأطر تربوية ونفسية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجيوسي (٢٠٠٩) إلى تؤكد ضرورة أن يتصدر المربون دورهم الريادي في تحقيق الأمن النفسي التربوي لدى طلبتهم وبجميع تخصصاتهم.

ولحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بهم حسب متغير الخبرة. لمجالات الأداة والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$). جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة حسب متغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	المجال
٠,٩٧	٢,١٠	أقل من ٥ سنوات	تهيئة الاستقرار والاطمئنان
٠,٩٤	٢,٠٢	من ٥-١٠ سنوات	
٠,٨٩	٢,٠٧	أكثر من ١٠ سنوات	

تابع الجدول رقم (٦)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سنوات الخبرة	المجال
٠,٩١	٢,٧١	أقل من ٥ سنوات	ترسيخ الإيمان
٠,٨٢	٢,٧٥	من ٥-١٠ سنوات	
٠,٧٩	٢,٧٤	أكثر من ١٠ سنوات	
٠,٧١	٢,٧٧	أقل من ٥ سنوات	التفاعل الاجتماعي
٠,٧٠	٢,٦٩	من ٥-١٠ سنوات	
٠,٦٧	٢,٦٨	أكثر من ١٠ سنوات	
٠,٨٧	٢,٦٩	أقل من ٥ سنوات	تقبل الذات
٠,٨٩	٢,٦٥	من ٥-١٠ سنوات	
٠,٨٥	٢,٦١	أكثر من ١٠ سنوات	
٠,٧٩	٢,٧٨	أقل من ٥ سنوات	الدرجة الكلية
٠,٨٦	٢,٨١	من ٥-١٠ سنوات	
٠,٨٤	٢,٧٥	أكثر من ١٠ سنوات	

تبين من الجدول رقم (٦) أن هناك فروقا بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجالات الفرعية والدرجة الكلية. ولعرفة إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا أم لا، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير الخبرة، كما هو مبين في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة حسب متغير الخبرة

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المرتبات	مجموع المرتبات	درجات الحرية	مصدر التباين	البيانات
٠,٤٥١	٠,٨٠١	٠,٣٠١	٠,٤٣٦	٢	بين المجموعات	تهيئة الاستقرار والاطمئنان
		٠,٣٩٢	٤٢,٥٣٢	١٠٨	داخل المجموعات	
		-	٤٢,٩٦٨	١١٠	المجموع	
٠,٢١٠	١,٩١١	٠,٥٩٨	١,٤٣١	٢	بين المجموعات	ترسيخ الإيمان
		٠,٢٩٧	٣٢,٥١٧	١٠٨	داخل المجموعات	
		-	٣٣,٩٤٨	١١٠	المجموع	
٠,٤١٢	١,٠٠٩	٠,٤٧٩	١,٢٤٣	٢	بين المجموعات	التفاعل الاجتماعي
		٠,٤٩٨	٨٠,٣٧١	١٠٨	داخل المجموعات	
		-	٨١,٦١٤	١١٠	المجموع	
٠,٣٩٧	٠,٧٩٨	٠,٤٢٨	٠,٩١٢	٢	بين المجموعات	تقبل الذات
		٠,٥٢٣	٧٩,٦٨٤	١٠٨	داخل المجموعات	
		-	٨٠,٥٩٦	١١٠	المجموع	
٠,٣٠٢	١,١٢٩		١,٠٠٥	٢	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			٥٨,٧٧٦	١٠٨	داخل المجموعات	
			٥٩,٧٨١	١١٠	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي تعزى لمتغير الخبرة.

ويعزى ذلك إلى طبيعة العمل الذي يمارسه العاملون والذي يحتم ممارسات متشابهة وظروف متجانسة بين جميع العاملين في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بقطع النظر عن الخبرة.

ولحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير الدرجة العلمية، لمجالات الأداة والدرجة الكلية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الأداة حسب متغير الدرجة العلمية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العلمية	المجالات
٠.٩٨	٢.٠٩	الدكتوراه	تهيئة الاستقرار والاطمئنان
٠.٨٨	٢.١٠	الماجستير	
٠.٩٨	٢.١٥	بكالوريوس	
٠.٨٩	٢.٩١	دبلوم متوسط	ترسيخ الإيمان
٠.٨٣	٢.٨١	الدكتوراه	
٠.٨٩	٢.٤٦	الماجستير	
٠.٩٠	٢.٧٦	بكالوريوس	
٠.٧٣	٢.٩٠	دبلوم متوسط	التفاعل الاجتماعي
٠.٧٣	٢.٧٤	الدكتوراه	
٠.٦٥	٢.٧٠	الماجستير	
٠.٦٦	٢.٧٣	بكالوريوس	
٠.٧٢	٢.٦٨	دبلوم متوسط	تقبل الذات
٠.٩٠	٢.٦٠	الدكتوراه	
٠.٨٩	٢.٦٨	الماجستير	
٠.٨٦	٢.٧٠	بكالوريوس	الدرجة الكلية
٠.٨٣	٢.٦٢	دبلوم متوسط	
٠.٨٦	٢.٨١	الدكتوراه	
٠.٨٢	٢.٧٣	الماجستير	
٠.٨٥	٢.٨٢	بكالوريوس	
٠.٧٩	٢.٧٧	دبلوم متوسط	

يتبين من الجدول رقم (٨) إن أعلى متوسط استجابات العينة كان لصالح درجة البكالوريوس، حيث بلغ (٢,٨٣). وبانحراف معياري (٠,٨٥). وان أدنى متوسط حسابي لاستجابات أفراد العينة

كان لدرجة الماجستير حيث بلغ (٢,٧٣)، وبانحراف معياري (٠,٨٢). ويتبين من الجدول رقم (٨) أن أعلى متوسط حسابي لدرجة الدكتوراه كان في مجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، حيث بلغ (٣,٠٩) وبانحراف معياري (٠,٩٨). وأن أعلى متوسط حسابي لدرجة الماجستير كان في مجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، حيث بلغ (٣,١٠) وبانحراف معياري (٠,٨٨). وأن أعلى متوسط حسابي لدرجة البكالوريوس كان في مجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، حيث بلغ (٣,١٥) وبانحراف معياري (٠,٩٨). وأن أعلى متوسط حسابي لدرجة الدبلوم المتوسط كان في مجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، حيث بلغ (٢,٩١) وبانحراف معياري (٠,٨٩). وبذلك كان مجال (تهيئة الاستقرار والاطمئنان)، أكثر المجالات اهتماما لاستجابات عينة الدراسة من الدرجات العلمية: الدكتوراه، والبكالوريوس، والدبلوم المتوسط، ويعزى ذلك إلى أن معظم فئات هذه الدرجات العلمية، تدرك المهام الموكولة إليها في عملهم وتعاملهم مع هذه الفئة الخاصة من الأطفال بتهيئة الاستقرار والاطمئنان الذي يدفع عنهم الخطر والقلق، ويوفر لهم مقومات الحياة وديمومة استمرارها، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Kerns et al., ١٩٩٦) التي أشارت إلى أن الأطفال اللذين يتمتعون بالأمن النفسي كانوا أكثر استقرارا، ولديهم نظره إيجابية نحو ذواتهم، ونحو الآخرين.

ولعرفة فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية المتضمنة في الجدول رقم (٨) دالة إحصائيا، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما جاء في الجدول رقم (٩) الآتي:

الجدول رقم (٩)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة الدراسة
على مجالات الأداة حسب متغير الدرجة العلمية

المجالات	التباين مصدر	الدرجة المتوسط	الدرجة مجهول	الدرجة متوسط	الاحصائية القيمة ف	مستوى الدلالة
تهيئة الاستقرار والاطمئنان	بين المجموعات	٢	٣,٠١٢	٠,٧٣٢	٢,١٧٩	٠,١٣٦
	داخل المجموعات	١٠٨	٥٠,١٣٢	٠,٣٣١		
	المجموع	١١٠	٥٣,١٤٤	-		
ترسيخ الإيمان	بين المجموعات	٢	٣,١٢٥	٠,٦٨٥	٢,١٣٦	٠,٠٧٥
	داخل المجموعات	١٠٨	٤٦,٩٧٤	٠,٢٨٧		
	المجموع	١١٠	٥٠,٠٩٩	-		
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	٢	٣,٩٨٥	١,٦٢٣	٢,٤٣١	٠,٠٨٤
	داخل المجموعات	١٠٨	٧٦,١٤٣	٠,٥١٨		
	المجموع	١١٠	٨٠,١٢٨	-		
تقبل الذات	بين المجموعات	٢	١,٤١٨	٠,٢٩٧	٠,٥٩٦	٠,٥٦٣
	داخل المجموعات	١٠٨	٧٧,٨٩٥	٠,٤٩٥		
	المجموع	١١٠	٧٩,٣١٣	-		

تابع الجدول رقم (٩)

المجالات	التباين مصدر	الدرجة	الترميزات مجموع	الترميزات متوسط	المحصوية قيمة ف	الإحصائية دلالة مستوى
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢	٢,٨٨٥			٠,٠٩٢
	داخل المجموعات	١٠٨	٦٢,٧٨٦			
	المجموع	١١٠	٦٥,٦٧١	-		

يتبين من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو واقع ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي في مجالات الدراسة وعلى الأداة ككل تعزى لمتغير الدرجة العلمية. حيث كانت الدلالة الإحصائية للمجالات وللأداة ككل ($\alpha < 0.05$). وهي غير دالة إحصائياً. ويعزى ذلك إلى تجانس البيئة الأكاديمية والمعرفة المهنية المتحصلة لجميع أفراد العينة أثناء دراستهم للمناهج والمقررات الدراسية ذات العلاقة بموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية أو ما يماثلها حسب متغير الدرجة العلمية.

التوصيات

- توصي الدراسة في ضوء النتائج التي توصلت إليها بما يلي:
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة حول مبادئ تحقيق الأمن النفسي والتربوي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- إدراج مساقات جامعية لطلبة كلية التربية عامة. وطلبة التربية الخاصة حصراً للارتقاء بالبيئة الاجتماعية والتربوية والنفسية الآمنة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
- إجراء المزيد من الدراسات حول درجة ممارسة معلم التربية الخاصة لمبادئ الأمن النفسي التربوي الإسلامي مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

المراجع

- احمد، غادة قبيصي عبد المجيد (٢٠٠٧). أثر برنامج تدريبي في المساندة النفسية الاجتماعية على تنمية التفكير الابتكاري لدى المكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

جاد الحق، منى عبد اللطيف عبد الحمدي (٢٠٠٥). قصور الرعاية الاجتماعية وعلاقته بالإضطرابات السيكوسوماتية والانحرافات السلوكية لدى أبناء المؤسسات الرسمية والأهلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

جبر، محمد (١٩٩٦). بعض التغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي. مجلة علم النفس، ١٠، ٧٣ - ٩٥. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الجعيد، مشعل بن سيف بن عيضة (٢٠٠٧). تنمية الأمن الاجتماعي من منظور تربوي إسلامي. أطروحة دكتوراه، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الجوالدة، فؤاد عيد والإمام، محمد صالح (٢٠٠٩). المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري الذي نظمتها جامعة الملك سعود للفترة من ٥/٢٣ إلى ٥/٢٥/١٤٣٠. الرياض.

الجيوسي، عبد الله بن محمد (٢٠٠٩). الأمن النفسي في القرآن الكريم وأثره على فكر الإنسان. ورقة بحثية قدمت في المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، جامعة الملك سعود للفترة من ٥/٢٣ إلى ٥/٢٥/١٤٣٠.

الرشدي، أحمد كامل والأنصاري، صبري (١٩٩٤). دور الشرطة في التربية الأمنية للشباب المصري، دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة أسيوط، ٦، ١٧٩ - ٢٠٩.

زهران، حامد (١٩٨٩). الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي. مجلة دراسات تربوية، ٤ (١٩)، ١٢١ - ١٣٨. مصر: عالم الكتب.

زهران، حامد (١٩٨٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام، سدى، إجلال محمد (٢٠٠٢). علم النفس النمو. (ط١). القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر.

السجستاني، أبو داود، سليمان بن الأشعث (٢٠٠٩). سنن أبي داود. بيروت: دار الكتاب العربي.

شريت، أشرف محمد عبد الغني وعبد الله، أحلام حسن محمود (٢٠٠٦). الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد "دراسة ارتقائية". مجلة التربية المعاصرة، ٧٣، ٧٧-١٧٨.

سماره عزيز، وعصام غر (١٩٩٩). محاضرات في التوجيه والإرشاد. (ط١). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، هشام إبراهيم (١٩٩٦). الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٥)، ٨٧-٢١.

العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠١). الإسلام والصحة النفسية، بيروت: دار الراتب الجامعية.
 كامل، محمد فاروق عبد الحميد (١٩٩٥). قواعد العمل الشرطي لتنمية وعي الجماهير في
 عمليات الشرطة، مجلة الفكر الشرطي، الشارقة، ٤(١)، ١٠٥-٢٠٤.
 الكروي، إبراهيم وشرف الدين، عبد التواب (١٩٨٧). المرجع في الحضارة العربية الإسلامية،
 (ط٢). الكويت: ذات السلاسل.

Kerns, K; Adios, R; Michal, Y; James, B (1996). Peer relationships and
 preadolescents perceptions of security in the child mother relationship.
Developmental Psychology, 32(3), 457 – 464.